تعقيبات مختلفة على التعليمات بأن جيش الدفاع الاسرائيلي فقط يقود القوات في المنطقة. وفي التعقيب الذي قدمه رئيس الاركان على هذه التعليمات (صفحة ٢٥٧)، جاء انها تعني انه في الاتصالات مع الاطراف الخارجية وخصوصا الكتائب، يقود جيش الدفاع الاسرائيلي فقط وليس اي طرف اسرائيلي آخر مثل الموساد، القوات في المنطقة. ولكن هذا لا يعني ان قوات الكتائب ستكون تحت قيادة جيش الدفاع الاسرائيلي، من جهة اخرى، وحسب التفسير الذي قدمه مدير الاستخبارات العسكرية لهذه التعليمات (صفحة ١٢٧، و١٥٢٣) فانها تعني ان كل القوات العاملة في المنطقة ومن ضمنها الكتائب ستكون تحت سلطة جيش الدفاع الاسرائيلي، وتعمل استنادا الى تعليماته.

٣٢ ــ بدأ دخول الكتائبيين الى المخيمات في حوالي الساعة السادسة من مساء يوم الخميس ١٩٨٢/٩/١٦. في ذلك الوقت كانت هناك قوات [فدائية] مسلحة في المخيمات. لا يمكننا معرفة طاقة هذه القوات ولكنها كانت مزودة بانواع مختلفة من الاسلحة التي استخدمت، حتى قبل دخول الكتائبيين، ضد قوات جيش الدفاع الاسرائيلي التي بلغت المنطقة، وايضا ضد مركز القيادة المتقدم لجيش الدفاع الاسرائيلي. ومن الممكن ان نفترض ان هؤلاء [الفدائيين] المسلحين لم ينسحبوا خلال الانسحاب العام، ولكنهم بقوا في المخيمات لسببين هما: تجديد الفعالية السرية [للفدائيين] في مرحلة لاحقة وحماية السكان المدنيين الذين بقوا في المخيمات، مع الاخذ بالاعتبار ان استمرار العداء بين الفئات والمنظمات المختلفة يجعل اي فئة من المدنيين العزل عرضة لخطر مذبحة. ويجب ان يضاف هنا انه في خلال المفاوضات من اجل الانسحاب قدمت ضمانة، من قبل ممثل الولايات المتحدة الذي ادار المفاوضات، لامن المسلمين في بيروت الغربية بعد تأكيدات قدمت من حكومة اسرائيل ومن لبنان.

في غضون ذلك وكما قلنا، تركت القوة المتعددة الجنسيات لبنان وتعطلت جميع الخطط المتعلقة بسيطرة الحكومة اللبنانية على الوضع في بيروت الغربية بسبب اغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل.

الاحداث منذ دخول الكتائبيين الى مخيمي صبرا وشاتيلا وحتى خروجهم منها

٣٤ ــ حوالي الساعة السادسة من مساء يوم الخميس، ١٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢، دخلت عناصر كتائبية الى مخيم شاتيلا من الغرب والجنوب، في مجموعتين. وبعدما اجتازوا الحاجز الذي يحيط بالمخيمات لم تعد تحركاتهم داخل المخيم منظورة من سطح مركز القيادة المتقدم او من مراكز المراقبة في اماكن اخرى. وقد حاول ضابط المخابرات في الفرقة ان يتابع تحركاتهم من مكان الى مكان، مستخدما منظارا مزدوجا فلم يتمكن من رؤية تحركاتهم او اعمالهم. ومع دخول الكتائبيين الى المخيمات، فان النيران التي كانت تأتي من المخيمات تغير اتجاهها، والرماية التي كانت توجد ضد جيش الدفاع الاسرائيلي بدأت تتحول مباشرة نحو اتجاهات اخرى.

وقد طلب ضابط الارتباط الكتائبي ج (واسمه الكامل مبين في لائحة الاسماء، القسم ١، الفقرة ب)، الذي كان موجودا على سطح مركز القيادة المتقدم، من جيش الدفاع الاسرائيلي تزويد القوة التي دخلت المخيمات بالانارة اذ ان دخولها الى المخيمات تم مع حلول الظلام. واعطيت الانارة في الاصل من فرقة من الهاون وايضا من الطائرات. ولكن بما ان الانارة بواسطة الطائرات تتضارب مع اجلاء ضحايا من وحدة من جيش الدفاع الاسرائيلي، فقد تم ايقاف مصدر الانارة هذا. واستمرت الانارة عن طريق الهاون بشكل متقطع خلال الليل. وفي حوالي الثامنة مساء، اعلن ضابط الاتصال الكتائبي ج، ان الكتائبيين الذين دخلوا المخيمات تكبدوا خسائر، وانه قد تم اجلاء هذه الخسائر من المخيمات. وكان الميجر جنرال دروري في مركز القيادة المتقدم منذ حوالي الساعة السابعة والنصف مساء وتابع القتال، بالمدى الذي كان فيه ذلك منظورا من سطح مركز القيادة المتقدم. وقد غادر مركزه بعد الساعة الثامنة مساء.

٣٥ ــ كان عدد من رجال شعبة المخابرات، وعلى رأسهم رئيس قسم المخابرات في الفرقة، متواجدين في المبنى، حيث يقع مركز القيادة المتقدم. ولقد امر ضابط المخابرات الذي كان